الفصل الأول

مقدمة البحث

- تقديم
- مشكلة البحث وأهميته
- فروض البحث
- مصطلحات البحث

الفصل الأول

مقدمة البحث

- **تقديم**

تعد التربية الرياضية مجالا خصبا يمكن من خلاله تحقيق العديد من الأهداف التربوية والبدنية والنفسية فى جميع المراحل السنية وفى مرحلة الطفولة بصفة خاصة ، فالنشاط الحركى يساهم فى إشباع حاجة الطفل بالاتصال بغيره من الأطفال ، وينمى ثقته فى نفسه ، ويساعده على الفهم الجيد لشخصيته وللعلاقات الإنسانية ، كما يساهم فى تنمية لياقته البدنية وفى تكيفه اجتماعيا وانفعاليا ، مما يؤدى إلى نمو الطفل نموا متزنا.

ويرى المهتمون بدراسة السلوك الإنسانى فى مجال الرياضة والنشاط البدنى أن هناك هدفين رئيسيين هما معرفة تأثير العوامل النفسية على الأداء الرياضى ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى كيف تؤثر الممارسة الرياضية للنشاط البدنى على سلوك الفرد (٦ : ٤٢) .

هذا وبينما يهتم الهدف الأول بتأثير العوامل النفسية وعلاقتها بتحقيق التفوق الرياضى والأداء الأقصى فى مواقف المنافسة الرياضية ، فإن الهدف الثانى يرتبط بتأثير ممارسة الرياضة والنشاط البدنى على النواحى السلوكية المرتبطة بالصحة النفسية والعقلية لأفراد المجتمع مع اختلاف أعمارهم ، ونوع الجنس ، ومن ذلك على سبيل المثال كيف تؤثر ممارسة الرياضة والنشاط البدنى على التوافق النفسى ، ومفهوم الذات ، وخفض الشعور بالقلق والتوتر لأفراد المجتمع .

وقد يتعرض بعض الأطفال نتيجة لظروف خاصة مثل وفاة الوالدين أو الميلاد غير الشرعى أو سجن أحد الوالدين ... وغيرها إلى فقدان المسئول الأول عن تنشئتهم وتوجيههم وهو الأسرة ، فتقوم الدولة بواجبها تجاه هؤلاء الأطفال بوضعهم فى مؤسسات خاصة لرعايتهم ، ورغم ما تقدمه هذه المؤسسات من رعاية إلا إننا نجد أن هذه الفئة من الأطفال قد تعانى من بعض المشاكل النفسية والسلوكية ، وقد يرجع ذلك

إلى افتقاد الطفل لحياة الأسرة الطبيعية ، أو نشأته وسط عدد كبير من الأطفال وبالتالى قد لايجد الاهتمام الكافى به خاصة من الناحية النفسية ، مما قد يؤثر سلبيا على هذه الفئة من المجتمع ويسبب آثاراً مرضية فى مستقبل حياتهم .

وفى هذا المعنى أظهرت نتائج عدة دراسات بعض الآثار السلبية للنمو النفسى والانفعالى لهؤلاء الأطفال ، ومثال ذلك دراسة أنس محمد (١٩٩٤) (١٥) التى أوضحت أن أطفال مؤسسات الإيواء أكثر إضطرابا فى سلوكهم ، وأن مفهوم الذات منخفض لديهم عن أطفال الآسر البديلة والطبيعية ، كما أظهرت نتائج دراسة مديحه العزبى (١٩٨٠) (٤٦) أن أطفال الأسر العادية يتميزون عن أطفال مؤسسات الإيواء فى مفهوم الذات والتوافق الشخصى والاجتماعى ، وأوضحت دراسة نفين محمد على (١٩٩٤) (٥٢) أن المراهقين الأيتام أكثر إحساسا بالوحدة النفسية عن غيرهم من الأسر العادية .

ويعتبر الشعور بالوحدة النفسية أحد الظواهر النفسية التى يمكن أن تحدث للأفراد فى جميع فئات المجتمع والمراحل السنية المختلفة ، وهذا ما تؤكده نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة باج وفرى Page & Freg (١٩٩٢) (٦٦) عن الشعور بالوحدة النفسية لدى أطفال المرحلة الابتدائية ، ودراسة براج وديان Barage & Diane (١٩٩٤) (٥٥) عن الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين ، ودراسة منى كامل (١٩٩٢) (٤٨) التى وجدت أن نسبة كبيرة من طلاب الجامعة المقيمين بالمدن الجامعية يعانون من الشعور بالوحدة النفسية ، وكذلك دراسة سميرة أبوالحسن (١٩٩٦) (٢٤) عن الشعور بالوحدة النفسية لدى المسنين.

إضافة إلى ماسبق ، أوضحت نتائج بعض الدراسات أن الظروف الخاصة بتنشئة أطفال مؤسسات الإيواء قد تكون أحد الأسباب فى حدوث ظاهرة الوحدة النفسية بين هؤلاء الأطفال ــ كما فى دراسة أمانى عبد المقصود (١٩٩٨) (١٢) ونفين محمد على (١٩٩٤) (٥٢) ــ وما قد يترتب على هذه الظاهرة من عواقب وآثار سلوكية سلبية ، مثل شعور الطفل بعدم القدرة على أن يعيش حياة متوافقة ومثمرة مع نفسه ، ومع

المحيطين به من أشخاص وموضوعات ، مما يؤدى إلى إنخفاض مستوى كفاءة سلوكه ، وبالتالى انخفاض قدرته على الإنتاج بصفة عامة (٤٨ : ٨٠) .

وينظر إلى الذات على أنها جوهر الشخصية ، ومفهوم الذات هو حجر الزاوية فيها (٢٠ : ٨٠) ، ويتوقع أن يتطور مفهوم الذات عند الأطفال من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به سواء مع أفراد عائلته ، أو مع زملائه فى المدرسة ، أو مع المحيطين به ، ويعتبر الإهمال وعدم الاهتمام بالطفل وما يترتب على ذلك من مشاعر داخل أعماقه من أهم الأسباب إلى قد تؤدى إلى تكوين مفهوما سلبيا عن ذاته (٣٥ :٦٥) .

وتعتبر مرحلة الطفولة المتأخرة (٩ــ ١٢ سنة) من المراحل السنية الهامة فى عمر الإنسان ، والتى تبدأ فيها شخصيته فى البناء والتكوين فى جميع النواحى العقلية والمعرفية والاجتماعية ــ الوجدانية والبدنية ــ الحركية ، وذلك من خلال ما يمر به الطفل من خبرات مختلفة، ونلاحظ أن هذه الفترة العمرية تشهد تطورا فى نمو القدرات البدنية ــ الحركية وخاصة فيما يتعلق بمكونات اللياقة سواء المرتبطة بالصحة مثل لياقة الجهاز الدورى التنفسى والتحمل العضلى والمرونة وغيرها ، أو اللياقة المرتبطة بالمهارة والتى تشمل السرعة والقدرة والرشاقة والتوازن وغيرها (٨ :٨٨) . لذلك فإن من الأهمية بمكان توجيه الاهتمام لبرامج الأنشطة الحركية التى تقدم للطفل فى هذه المرحلة وذلك لأهميتها فى النمو البدنى والحركى السليم من ناحية ، ولأنها تلبى حاجة الطفل إلى النشاط والحركة وممارسة الأنشطة الحركية التى تتميز بالحيوية والنشاط من ناحية أخرى .

مشكلة البحث وأهميته

تكتسب مشكلة الشعور بالوحدة النفسية معنى ومغزى خاصا بالنسبة للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ، حيث تعتبر مشكلة اجتماعية ونفسية فى المقام الأول ، وقد تعوق أطفال هذه الفئة عن تحقيق أهدافهم وحاجاتهم الحياتية والنفسية ، هذا إلى جانب ما قد يشعر به الطفل نتيجة ظروف نشأته فقد يولد لديه مفهوم سلبى نحو ذاته أو أنه أقل من الآخرين .

كما أن عدم توفير فرص الممارسة الجيدة للأنشطة الحركية داخل المؤسسة قد يكون أحد الأسباب التى تؤدى إلى تقليل فرص النمو النفسى المتزن ، ومن خلال زيارة الباحثة لبعض المؤسسات التى تقوم بإيواء الأطفال الذين فقدوا والديهم ، ومراجعة الدراسات التى أجريت على مثل هؤلاء الأطفال ، وجدت الباحثة أن برامج النشاط الحركى لاتحظى بالاهتمام الكافى داخل هذه المؤسسات ، مما قد يفقد الطفل فرصة مشاركته فى الأنشطة الحركية والجماعية مع أقرانه وتنمية الإحساس بذاته وأهميته داخل الجماعة ، ونظرا لأن النشاط الحركى ــ البدنى للطفل فى المرحلة السنية من ٩ــ١٢سنة يمثل إحدى الخصائص الهامة للنمو التى تؤثر تأثيرا كبيرا فى النمو النفسى المتكامل للطفل (٧ : ١١٧) .

كما أن نتائج الدراسات السابقة قد أكدت هذا المعنى مثل دراسة باج وفرى Page & Frey (١٩٩٢) (٦٦) التى أظهرت أهمية النشاط البدنى للأطفال من الصف الأول ــ السادس الابتدائى فى تحسين وتنشيط قدراتهم على التفاعل والعمل الجماعى بالإضافة إلى تنمية لياقتهم البدنية ، كما أوضحت دراسة جرين وإيجينكو Green & Ignico (١٩٩٥) (٦١) ارتفاع مستوى اللياقة البدنية ومفهوم الذات لدى أطفال الصف الثالث والرابع الابتدائى نتيجة ممارسة برنامج للياقة البدنية بعد انتهاء اليوم الدراسى ، وأظهرت نتائج دراسة كل من فريال درويش (١٩٨٦) (٣١) ، وجليلة السويركى (١٩٨٧) (١٨) ، أمال مرسى (١٩٩٣) (١٠) وإيمان النحاس (٢٠٠٠) (١٧) أهمية ممارسة الأنشطة الحركية المختلفة للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية فى تعديل مفهوم الذات وتخفيف حدة الشعور بالقلق والاكتئاب لديهم وإكسابهم اللياقة البدنية .

وعلى ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث فى السؤال التالى: ما هو تأثير ممارسة النشاط الحركى (من خلال برنامج النشاط البدنى ــ الحركى يصمم لهذا الغرض) على بعض المتغيرات النفسية الهامة (الشعور بالوحدة النفسية ، مفهوم الذات) ومستوى اللياقة البدنية لأطفال مؤسسات الإيواء سن (٩ــ١٢) سنة .

بمعنى آخر هل ممارسة أطفال مؤسسات الإيواء عمر (٩ــ١٢) سنة للبرنامج البدنى ــ الحركى المقترح (من خلال برنامج نشاط بدنى ــ

تابع جدول (٢٧)
دلالة الفروق بين القياسات التتبعية (القبلى ــ البينى ــ البعدى)
لإختبارات مستوى اللياقة البدنية بالطريقة اللاباروميترية
ويلككسون لدى عينة الإناث

(ن = ٩)

إختبارات اللياقة البدنية	القياس	متوسط الرتب	الفروق		قيمة Z	إحتمالية الخطأ P
			الإتجاه	العدد		
الوثب العريض	القبلى	٢,٠٠	-	١	*٢,٤٣	٠,٠١٥
	البينى	٥,٣٨	+	٨		
			=	صفر		
	القبلى	صفر	-	صفر	*٢,٦٧	٠,٠١٠
	البعدى	٥,٠٠	+	٩		
			=	صفر		
	البينى	صفر	-	صفر	*٢,٦٧	٠,٠١٠
	البعدى	٥,٠٠	+	٩		
			=	صفر		
الجرى المكوكى	القبلى	٤,١٧	-	٦	١,٨٦٠	٠,٠٦٣
	البينى	٣,٠٠	+	١		
			=	٢		
	القبلى	٥,٠٠	-	٩	*٢,٦٧	٠,٠١٠
	البعدى	صفر	+	صفر		
			=	صفر		
	البينى	٥,٠٠	-	٩	*٢,٦٧	٠,٠١٠
	البعدى	صفر	+	صفر		
			=	صفر		

يتضح من الجدول رقم (٢٧) وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسات التتبعية الثلاثة (القبلى ــ البينى ــ البعدى) لمجموعة الإناث فى جميع إختبارات مستوى اللياقة البدنية لصالح القياس البينى عن القبلى والقياس البعدى عن كل من القياس البينى والقبلى .

جدول (٢٨)
تحليل التباين بين القياسات التتبعية (القبلى ـ البينى ـ البعدى)
لإختبارات مستوى اللياقة البدنية لدى عينة الذكور
(ن = ١٢)

إختبارات اللياقة البدنية	القياسات	متوسط الرتب	قيمة كا^2	P إحتمالية الخطأ	مستوى الدلالة
ثنى الذراعين من الإنبطاح المائل	القبلى	٧,٩٦	٢٢,٧٢	٠,٠١	دال
	البينى	١٩,١٧			
	البعدى	٢٨,٣٨			
الجلوس من الرقو	القبلى	٧,٠٤	٢٨,٠٥	٠,٠١	دال
	البينى	١٨,٦٧			
	البعدى	٢٩,٧٩			
الشد لأعلى	القبلى	٧,٠٤	٢٥,١٤	٠,٠١	دال
	البينى	٢٠,٠٤			
	البعدى	٢٨,٤٢			
الوثب العريض	القبلى	١٠,٨٨	٢١,٤٦	٠,٠١	دال
	البينى	١٤,٨٨			
	البعدى	٢٩,٧٥			
الجرى المكوكى	القبلى	٢١,٦٧	١٢,٧٧	٠,٠٠٢	دال
	البينى	٢٤,٠٨			
	البعدى	٩,٧٥			

يتضح من الجدول رقم (٢٨) وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسات البينية الثلاثة (القبلى ـ البينى ـ البعدى) فى جميع إختبارات اللياقة البدنية لدى عينة الذكور بما يفيد ارتفاع المتوسط لصالح القياس البعدى عن البينى ، والقياس البينى عن القبلى فى جميع الإختبارات البدنية ماعدا إختبار الجرى المكوكى الذى يقل فيه المتوسط لصالح القياس البعدى عن البينى ، والقياس البينى عن القبلى بما يفيد التحسن فى جميع إختبارات مستوى اللياقة البدنية.

اللياقة البدنية Physical Fitness

الحالة البدنية الجيدة التى تسمح للطفل بـــأداء أنشـــطته اليوميـــة بحيوية ونشاط مع عدم إحساسه بالتعب بسرعة عند أدائه لأى نشاط زائـــد عند حدوث ظرف طارئ *.

مؤسسات الإيواء Residential Institution

مبنى أو أكثر مجهزة للإقامة الداخلية وقد يكون بها ملعب ، يـودع بها الأطفال المحرومون من الرعاية الأسرية ، ويطلـــق عليـــها مؤسســـة إيوائية إذا كانت حكوميـــة (أى تديرهـــا وتنفـــق عليـــها وزارة الشـــئون الاجتماعية) ، ويطلق عليها ملجأ أو دار أو جمعية إذا كانت تتبـــع إدارة خيرية مع خضوعها لإشراف وزارة الشئون الاجتماعية *.

---

* تعريف إجرائى للباحثة